نصوص أدبية

شظايا روح

تأليف: مبدعوا منتدى بوح الأنامل الثقافي

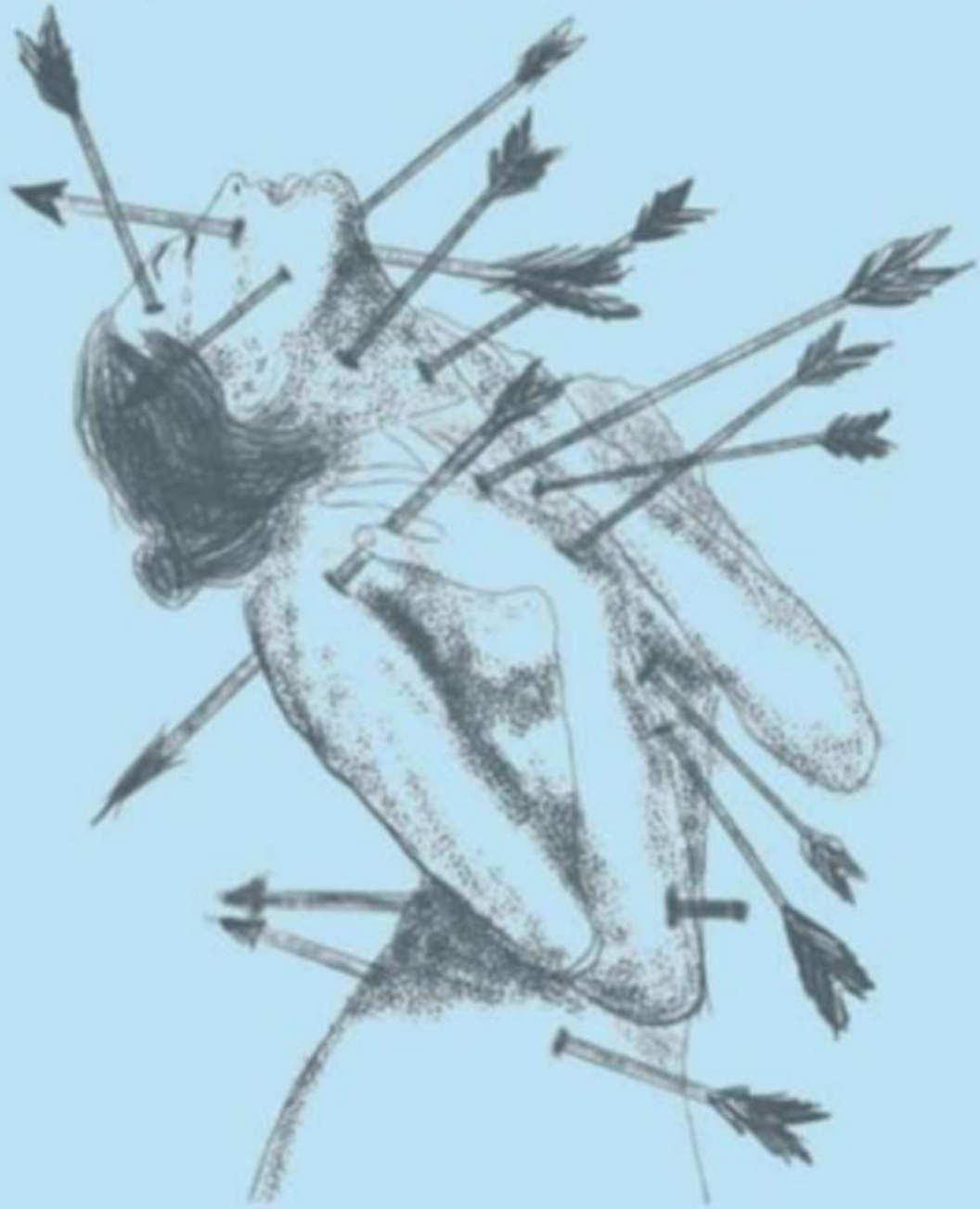

مؤسس وقائد المنتدى:
محمود الوزير

سنموت ولكن التاريخ سيخلدنا!

Baoh Al Anamel
منتدى بوح الأنامل الثقافي

جميع حقوق النشر محفوظة لدار إمبراطورية الضاد

ديوان شظايا روح

إنتاج منتدى بوح الأنامل الثقافي

طباعة :

دار إمبراطورية الضاد للطباعة والتدقيق والنشر

تنسيق PDF :

سهر الجغامي

جمع وتنسيق أدبي :

محمود الوزير

تدقيق لغوي :

جوى باسل جديد

سهر الجغامي

تصميم الغلاف :

وليد سريول

نشر إلكتروني :

كريم محمد الجمال

المشاركون :

اسم الكاتب	رقم الصفحة	اسم الكاتب	رقم الصفحة
محمود الوزير	7	رند عبدو	8
مجدولين ماجد السقا	9	جودي طاغلي	10
مطيعة صهيوني	11	هاجر الجبلي	12
تسنيم اللحام	13	حمى أبو مرة	14
روعة دياب سوسق	15	ثريا عبطيني	16
بيسان سريول	17	حنين حمدوش	18
ليتيم فاطمة الزهراء	19	همسة الشاهين	20
ضياء معلا	20	سنا القطان	21
غالية قيس	21	هديل حبق	22
علاء بياع	23	ملك بركات	24
إيلاف فريح	25	رهف تكريتي	26
جوى باسل جديد	27	هند ميتاني	28
محمد شوكت العبد الكريم	29	خالد عبد الله	30
ياسمين العص	31	سلسبيل السطام	32
لمياء قائد	33	جودي منلاعلي	34
ندى الحموي	35	مريم شحادة	36
فاطمة فتوح	37	مريانا إبراهيم	37
فاطمة الحاج علي	39	ميرفت الشيخ	40
جنى رمضان	41	ليلى الشوافي	42
مريم سليمان	43	جنى جمول	44
إسماعيل حلو	44	سهر الجغامي	45

الإهداء :

إلى كُلّ كاتب هاوٍ أو متمرس

إلى كُلّ أمّ تشجع ابناءها على المضي قدُماً بموهبتهم

إلى وطني الغائب " سورية " رغم حضوره !

لعل كَلِماتُنا تُحيّ رميم عظامه !

إلى كُلّ منّ راهن على فَشلُنا وقال :

لن تصلوا يوماً !.

اطمئن لقد وطئنا النجوم، سلم على القمر الذي وطئته !.

المقدمة :

بَوحنا بحرٌ فيه الدّرُّ كامنٌ!،

فيه سماءٌ ذات نجومٌ ليلاً نهاراً ساطعة.

سَنكتُب ، نعم سَنكتُب ونَضيء العالم من حبرِ أقلامُنا ،

هنا في المنتدى جنّةٌ أُخرى وأقلامُنا حورها .

الشاعر والإعلامي محمود الوزير

{ سرمدية الشّوق }

أشواقي إلى وطني الغائب رغم وجوده !.

أشواقي إلى حبيبِ صادقٍ في العهود !.

فَكُلّ ما صادفته خائن !.

أشواقي إلى إنسانٍ حقق معنى اسمه !، فالإنسانية كإبرة في كومةٍ من الوحشيّة !.

أشواقي إلى الخيّر !... وأيَّ خيّر!، فالشّر قد بات حاضر وقتل الماضي!...

أشواقي!!... ماذا سأكتب

فأشواقي بحرٌ من لوعة !،

ولوعاتي بحرٌ من الشوق !.

لن أنصفَ أشواقي

لو ابتكرت جنسٍ من أدبٍ

لن أنصفَ تلكَ الأشواقِ

حتى الإنفنتي

صار أصغر منها !.

رُبّما بعد موتي

يجري نهرٌ

من ماءِ أشواقي !.

الكاتبة المبدعة : رند عبو

{الثالث والعشرين من حُزيران}

هذا اليوم الذي التقيتُ بكَ صدفةً، كنتُ شاردةَ الذّهنِ قلقةُ البالِ رأيتُكَ من بينَ زحمةٍ عارمةٍ تَعمُ المكانِ لمْ يَعدُّ بينُّنا أيّ أتصالٌ ولكنْ لازلتْ متأكدةُ بأنَّ قلوبنّا لا زالتْ مرتبطةٌ ببعضُها رُغمَ البُعدِّ والخلافاتِ، أو رُبما أوهمُ نفسي بذلكَ لكنْ لماذا تحدثُ تلكَ الصّدف المُتكررة؟

هلْ هي حقاً صدفةً أم رابطةً لا تريدُّ الانقطاع ؟ أفكاراً لا يُمكنّها الخروجُ من رأسي كأنها دوامةٌ في إعصارٍ خطيرٍ لا تريدُ الذّهابَ تأخذُ معها كلَّ ما حولها ليتُها تأخذُ الذّكرياتِ لكيّ نستطيعُ البدء من جديدٍ، تحاوطُ روحي كبراوظِ صورةٍ قديمةٍ من الخشبِ الزّانِ الذي يعجزُ الوقتَ عن تغييرهِ

لا أعلمُ لماذا مع أنكَ قدْ أصبحتْ لغيري وجعلتني اتألمُ، في مرارةِ الأيامِ، لم أتخيل في حياتي ولو لمرةٍ واحدةٍ أنّ نفترقُ وعندما تأتي الفكرةُ إلى ذهني أبعدُها ولا ألتفت إليها ولقدْ تحولت من فكرةٍ إلى واقعٍ مريرٍ

رأيتُكَ بعدَ غيابٍ طويلٍ وليتُني لمْ أراكَ، كنتُ أظنُ بأنّني قدْ تخطيتُ وأصبحَ الموضوع في صفحاتِ الذّكرياتِ والماضي، لكنّ عندما نظرتُ إلى عينيكَ أعلنتُ هزيمتي أمامها فسحرُها خلابٌ ليتُني لمْ ألقاكَ يا قمري !.

الكاتبة المبدعة : مجدولين ماجد السّقا

{ شظايا الأنا والحياة }

وكأنَّ أحدهم أطفئ شُعلةَ الحياةَ بداخلي

وكأنهُ خَلعَ المِقبسَ من روحي

ورماهُ من أعلى شغفي

فسقطَ رُكاماً

وكأنهُ جمعَ حِملَ الجَّمعِ

وحينما جمعهُ كامِلاً رماهُ بسردابي

ولِمَ أنا؟

ولِمَ عليّ حَملُ كُلَّ هذا؟

وكاهلي لا يكادُ يَحمِلُ نفسهُ

ويجمعُ أشلائهُ المبعثرةِ

ويحاولُ أن يَجِدُ وسطَ كركبتهِ مخرجُ

منفذُ

أو حتى نفقُ

نحو خيوط الأملِ

صوبَ بابِ السّلامِ

فكيفَ لشظايا الرّوحِ أن تكون مرآةً كما كانتِ؟

وكيف لفقدانِ النّفسِ أن يَجدُ نفسهُ التّائهةِ؟

وكيفَ للأنا أنّ تعودُ كما كانتْ

كُلّها حياةِ ؟.

الكاتبة المبدعة: جودي طاظلي

{أشواق ملتهبة}

دعني من كلامِ الغزلِ المُعتادِ، أشعرُ أنَّ الأحاسيسَ تجاهُكَ كَبُركان سُدَّت فوهتهُ لأعوامٍ، والآن رغباتي أقامتْ تلكَ السّدةِ وانفجرت نيرانُ الشّوق، وما كانَ ليّ إلا أن أصوغُ أشواقي على هيئةِ حروفِ نيرانٍ، تُلامسُ شعوركَ وتذوبُ في بحرِ الغرامِ والهيامِ، أرغب في المكوثِ بحضنكَ، وتقبيلُ شفَتيكَ، والغوصِ في دفءِ أنفاسكَ، أرغبُ أنّ أغفو على كَتِفك لأخُذَ جرعةَ الأمانِ، فَمِن بينَ كُلَّ الأكّتُافِ لا يروقُ ليّ إلا الاستنادُ على كتفكَ، أشعرُ بأنَّ حتى عِظامَكَ حنونةٌ، أرغبُ بإطالةِ النّظرِ إلى خطوطِ كَفّيكَ، لأستلَّ منهم خريطتي للوصولِ إلى جزيرةِ العشقِ السّرمدي، وأرقصُ داخلَ قلبُكَ رقصَةَ الحُب الأبدي، لتبدأ بعزفِ ألحانِكَ على أمواجِ خصري، وتكونُ نتيجةُ عملنّا المُشّعُ حُبّاً ضحكةَ ثَغرٍ من صميمِ الفؤادِ، أحبُكَ يا من ضممتُني بشدةٍ واذبتَ قلبي بحُبكَ الصّادقِ، تُطمئنُني فكرةُ وجودكَ جانبي، وترعبُني فكرةُ اختفاؤُكَ، أيّا رجُلاً خلقتَ مني إنسانةٌ على هيئَةِ فراشةٍ محَّلقةٍ في سماءِ العشقِ ووهبتُني أسمى شعورِ قدْ يُحظى بهِ الإنسانُ وهو الحب الحقيقي، أحبُكَ حدَ الهيامِ أنت ملاذُ فؤادي وطمأنينتهُ أنت ملاذُ فؤادي وطمأنينتهُ !.

{ليلٌ طويل}

للكاتبة المبدعة : مطيعة صبيحي

عين العاشقُ ساهرةٌ

والليلُ طويلُ

فلا موطنُ لغربةِ الفؤادِ

إن كانَ المحبوبُ أسيرٌ

أسيرُ الغربةِ لا حضنٍ يلمهُ

ليّكف عن العويلِ

قدْ هزَّ الجبالِ شوقهُ

وحملَّ في قلبهِ حِملاً ثقيلِ

يفدي العودةِ بدمائهِ

فلا حاجةً للروحِ

إن كانَ الفؤادُ ضريرُ

عذبهُ الفراقُ ولا حيلةٌ

يعودّ بهّا لمنْ يحبهُ

لمْ يعدّ لهُ شأنٌ ولا عزّةٌ

فلمَ التّرابُ فرحهُ

زحفتْ لهُ الأحزانُ زحفاً يغيرُ

غاراتِ الحزنِ قتلتْ ملامحهُ

وهو في أرضِ العشقِ... قتيلُ قتلتهُ غربةٌ كوتهُ

وهجرَ المحبةِ مريرُ... ليلٌ طويلٌ يحزنهُ

فلا دموعُ تروي... ولا بصرٌ لهذا الضّريرُ.

{ عزيزتي صاحبة الحرف وَ لَ السّين من اسمك }

للكاتبة المبدعة : هاجر الجبلي

سنابلُ سابلةٌ سَتلفيّ سَريةَ الوهجِ في سِياقِ الحرفِ

الواحدةُ بَعدَ منتصفِ الليّلِ وَكوبِ القهوةِ رفيقُ

القَلمُ شقيقُ الكَاتبِ وَالحرفُ وَنجومُ الأبجديةِ

لِنكتبُ بِلا وعيّ وَنعانقُ حروّفَ الأبجديةِ لِندوّنَ خاطرةً تُسافرُ حَوّلَ شَفقِ اللّيلِ بِشوقِ الحروفِ المُندثرةِ مروراً بِشراينِ النَّبضِ لِننّثر كَلماتُ مُضجرةُ بِاللّهفةِ وَالعنفوانِ بِعبقِ الشَّفافيةِ لِتخطَ بَلسمٍ بِدقاتِ مُرهفةِ ملامسةِ الوَتيّن مَفاتِحُها حَقيقة وَانسيّاب رذاذِ الحَنيّن ..

على أعتابِ الحَرفِ وَالكَلمةِ يُداعبُ القَلمُ شَظايا من نَزفِ الشّعورِ وَالأحاسيسِ طالما ضاقتْ الصّدورِ من كِبتها، حُلمٌ واهمُ قَد يَكونُ هو الحَقيقة الواهمةِ أيضاً ..

شُعورٌ بلا شُعورٌ وَالمَضيّ بلا مَضيّ هكذا هي المَلامح على حافةِ الهاويةِ رحلةً مُرهقةً من الإفراطِ على طاولةِ العقمِ أو يُعقلُ فراقُ النَّفسِ دونَ بَصيرة أعمارُ وأعوامُ وشهورٌ وأسابيع وأيامٍ وساعات ودقائق وثواني نَصب عَين التلاشي، علاماتُ استفهامِ باليه نحوَ الهروبِ من النَّفسِ لا دروبٌ لا بصيصٌ واجهةِ

في الجوفِ بصمةٍ تبترُ جميعُ الأشياءِ مهما كانت جميلةٌ تارةً هناك هي الذاكرة تتلفتُ حوّلَ الأصواتِ وفي مُخيلاتِ الصّور ووجوهُ ملامحها سكنت قَرينَ النَّفس بِهَوسِ

ماذا لو انعدم الإحساسُ وانطفأ الشّعورُ ولَهثَ القلب مُتعطشاً لراحةً لا سبيلَ لها البتا فَفي العمقُ صُداعُ يَكادُ أن يؤدي الفناءِ دونَ فناءِ شتات وخيبه

تتبعها أخرى على ما قد التهمتهُ الحياةِ بشراهةً مفرطةً تعثرت فينا الجّروحُ والنّدباتُ دون أي جدوى من التّرميمِ أخر موعداً مع الشّمس والمطرِ في اللّيل وكذلك ظهيرةِ الابتسامةِ جميعها شحوبٌ لا طريقَ لها ، وأماكن قد تكون أقداراً أو لعلها كذلك

لِنكتبَ من جديدٍ

لماذا الدّموعُ وقد جَفَ دَمعُ الرّوحِ على مرآةِ القلب لا أصواتَ لا مُناجاه ولا حتى حديث

ولربما لا قلم لا كلمات.

﴿ جثّة سرمديّة ﴾

للكاتبة المبدعة: تسنيم اللحام

على شطِّ الفقدِ رستْ سفينةُ حُبنا، وباتَ الدّمعُ يخالطُ ماءَ البحرِ حتى احتلّهُ بالكاملِ

يبدو وجهُ أيّامُنا شاحباً تعكسُ عليهِ أشعةَ الألمِ الحارقةِ، وحُصّالةُ ضحكاتِنا ذهبت ضحيّةَ الفراقِ

هنا تجدني الآن عالقةً بجدرانِ أحاديثكَ المُعتادةِ ويدُ قلبي تحاولُ لمسَ تقاسيمَ ملامحَ حُبّك!

ذكّرياتٌ تجلسُ على عرشِ قلبي تهيّج الوجدِ، وتوقدُ قناديلَ الجّروحِ سيولٌ من الدّموعِ تفتقدُ مواساة يدكَ؛ فتعزف سيمفونيّةِ الفقدان على أوتارِ الذّكرى أحقاً نفذت مشاعركَ؟

أم أن عقاربُ ساعتُنا لم تعدّ تُشيرُ إلا للبعدِ أظن بأنّ أزهار حديقتُنا قد يبّست وأمست سهلة الانكسار

في رحلتِنا الأخيرةِ رأيتُ الأشجارِ على حافّةِ الطّريقِ تبكي، والأقحوانُ همَّ بالذّبولِ، ودُفن!

عدتُ، وأصابعي متجمّدةً من حملِ الكمِّ الهائلِ من الخيبةِ، أمّا قلبي فكان على العكسِ تماماً

لقد ذهبتَ معلناً النّهاية

وتركتَ في قلبي جرحاً غائراً

مات الحُبُّ يا بطلُ الحكايةِ ، بل دُفنَ أشلاءً حيّةٌ

وما فائدةُ حُبٌ تجرّدَ من اللقاء وكان مكبّلُ بقضبانِ البعدِ، والفقدانِ

الآن نشيّعُ جثمانَ البكاءِ الفارغُ من الدّموعِ على الحبِّ اللّعينِ

ها هي النّهاية تُكتب، وأناملي تُبتر؛ ليكونَ النّص الأخيرِ.

{أسيئة أخي}

للكاتبة المبدعة: حمى أبو مرة

دائماً ما يتعلقُ الإنسانُ بالأشخاصِ القريبين من قلبهِ لأنهُ يشعرُ بالأمانِ والفرحِ معهم، ولكن ماذا عن شخصٍ يخاطرُ بحياتهِ من أجلِ الجميع، يرغبُ في مساعدةِ كُلَّ من أحتاجَ لذلك، ويبحثُ دوماً عن ما يسليهم ويفرحهم رُغمَ ألمهِ الذي يملئُ قلبهِ

هكذا أن صديقي الذي لقبتهُ بأخي الأكبر أخي الذي لم تلدهُ أمي، ولكن القدرَ في ذاك الوقتِ كان يخطفُ من حياتِنا أصحاب القلوبِ الصّادقةِ والنّوايا الطّيبةِ والأحلامِ الكبيرةِ التي لم يكُن لديهم القدرةِ على تحقيقها بسبب أحوالِ البلادِ السّيئةِ

بدأتُ يومي وأنا أشعرُ بأنهُ شيئاً ما سيحدثُ ويجعلني أذرفُ دموعي بغزارةِ شيءُ ما سيبكيني بشدةِ لم تخطرُ ببالي فكرةَ الفقدانِ لأنهُ كان بخيرٍ وقد كثرة وعوده أننا سنلتقي به قريباً في معهدنا، بقيت طوالَ اليومِ وأنا غير طبيعيةٌ وكأنَ كُلَّ الأماكنِ ضيقةٌ بعد أن عادت الشّبة أليهِ دخلتُ في تطبيقِ واتس أب لأتواصل مع زملائي الذين كانوا يتجاذبون الأحاديثَ

حول ما يفعلونهُ بعض المجهولين اتجاه مدينتنا وهل سيلغِ المدير امتحاناتهم لأجل تلك الأوضاع فلم أهتمُ بذلك لأنني لم أكن أظن أنهم قد يتكلمون عن الخبرِ الذي سيفجعني، فوجدتُ صديقتي المقربة قد راسلتني في (الدّردشات) فبادرت بالرد عليها، تناثرت كلَّ أفكاري ونبضات قلبي قد بدأت بالتّسارع وعيناي تبتلعُ دموعها التي ظهرت من صعقتِ الخبر ، لقد كان محتوى الرّسالة .. يا صديقتي أخاكِ الكبير قد رحلَ ....

وتوفي بطلقٍ ناري.

الكاتبة المبدعة : روعة دياب سوسق

{قسري}

رأيتُكَ في البداية مجردُ إنسان عادي، ولكن ماذا فعلتَ بفؤادي أيهّا القمر جعلت بريق وجهكَ الطّفولي ينيرُ وتينَ صبابتي، شاقني أسلوبك معي، أنتَ رجُلٌ معتصمٍ بشراينَ قلبي، أنا على يقينٍ من أمري أنَّ حنينِ روحكَ تقودُ بك في حناياً صدري، لتثبت نارَ حبّك أنكَ معلقٌ بجدارِ كبدي، الشّغف، والعشق يتناوبون في الحبالِ المتعلقةِ بين قلبي وقلبك، لتبقى هذه الكلمات بقايا حُبّي لكَ، الشّوق يدفعني لاحتضانك مدّة مئة عامٍ لتبقى قلوبنا متعانقةُ حتى المشيب أراكَ وأعيني تلمع مكترثةٍ بكَ ، ذلك البريق تقدّمهُ عينيّ كهديةٍ

تعني لكَ الكثير ممّا كنتُ أظن قلبكَ من أخبرني بذلك أشتاقُ لكَ في كُلِّ ساعةٍ وكلِّ دقيقةٍ وثانيةٍ محبّتي لك مختلفةً تماماً عن البقيّة كُلما سمعت صوتكَ تتسارع خفقاتي لهفةً وتلهفاً ، يصيبني استهجان عند غيابكَ لفتراتِ طويلةٍ عنّي، أنت فقط من جعلني كما كنتُ أتنمى ، أنت بدايةُ روحي ، وأنت الختامُ المكامعةُ بين ذراعيك، وسماعُ تنهيداتك ، وأنت تغني ، أشعر بأنني طفلةٌ عادت ليوم ولادتها ، تغريني نظراتك المليئةُ بالحنان، لتبقى شرايين كفّينا متعانقةٌ حتى أخر تنهيدةٍ من أنفاسنا، وإنني أشتاقُ، وأحنُ،

وأرغبُ بالبقاءِ بجانبكَ مهما قدمت لنا الأيام والسّنين، ليبقى العهدُ في قلبينا معتصماً لنهاية المطاف

الشّوق يفيضُ على كياني وأنت بالقربِ منّي، أتخيل ماذا يصبح بكياني إن جاءَ يوماً ما وابتعدت عنّي يا قمري، لا أستطيع التّحمل وأنا أتخيل فقط، كيف ستكون حالتي النّفسية فعلاً أن تفقد شخصاً كان لكِ كلّ الكون، شيءٌ لا يطاق، حضنك أماني ومأمني، صوتكَ وطني وموطني، يديكَ دائي ودوائي، روحكَ كوني يا كُلّ كلّي،

أحبّكَ جداً يا قمري.

{فقدتُ نفسي}

للكاتبة المبدعة : ثريا صطيني

تعالتُ الأصواتِ

وصراخٌ يملأ المكانِ

دموعٌ وشهقاتٌ يتردّدُ في مخيلتي !

حالةُ الفقدِ والوداعِ

من الفاقد ؟

الجّميعُ يصرخُ باسمي، حالةٌ من الرّعبُ كست وجوهم

أليسَ هذا من ما اقترفت أيديهم ؟

فآسفاً على أقوالهم وأفعالهم ، شيّدوا الجُّثةِ وأتمّوا العزاء

فصرخت أمي

ماتت صغيرتي، وخسرتُ قلبها

فضحكةُ ضحكةِ انتصارِ عظّمَ الله أجري بفقدها..

الثّاني والثّلاثون من الشّهرِ والخامسةِ والعشرونَ مساءً ، اطفئ النّور وعمَّ ديجورُ اللّيل

ليالـيّ السّوداء تُصرخُ من سينجى منّا كلانا هنا

في المنتصف نصرخُ

ومطرُ الشّتاء، يخبرني لم تعودي بخير

نعلمُ هذا

فجثّتُكِ الحزينةِ بملامحِ الأموات يكسوها خجلتُنا ، وتنفّخُ عيناكِ لم نصدقُ معانتُكِ ، فَردّدنا إنها فترةٌ وستمرُ، إنكِ قويّةٌ جداً ستتحملين مثل كلّ مرةٍ ، لم نعدُّ نعلم أن تراكمات ستقضي بزهرةِ شبابكِ وياريت الذّنبُ يداهم ضميرُنا

عزاءً لهم يا أمّاه فقدتموني وأنا بينكم ، من سيصلح غلطةَ الزّمانِ

ليالي السّوداء اشتدت لطيفُ روح يسحبها، أليسَ الأمرُ بسّهلِ ، وكأنّ أمنيةً تمَّ تحقيقها.

ثلاثة وخمسون دقيقةً أعلنت السّاعةُ فقدي ، شهدَّ عليها جدرانُ غرفةً وأوراقي المتبعثرةِ، شيّدوا العزاءِ

وعظّمَ اللهُ بفقدكِ يا أمّاه.

{ ألم الفقدان }

للكاتبة المبدعة : بيسان محمد سريول

أتسألني ما هو الفقدان أحقاً تريد معر فته اسمع إذاً ، عندما تفقدُ جبلك الذي كنتَ تحتمي بهِ وسندك الذي كان يقف خلف ظهركَ تشعرُ بأنَّ الحياة قد توقفت وأصبحت سوداء في نظرك قد كنت أسداً لا يهابُ أحداً بوجودِ ذلك الشّخص ولكن بعد رحيلهِ تصبحُ كالقطة الخائفة التّائهةِ التي أضلت الطّريق كما بي سألني ما هو الفقدان عليك تحمل مسؤولية سؤالك هيا استمع وانصت جيداً؛ ستعاني كثيراً وستبكي كثيراً سيحكم عليكَ بالحزن

المؤبد مدى الحياةِ ستسجن في البقعةِ السّوداءِ فبفقدان أحد والديكَ ستتلقى العذاب ، ستراهُ كلَّ يومٍ أمامك جثّةٍ هامدةٍ ستسمع صوت صراخٍ وبكاء داخل رأسك ستُمسك رأسكَ وتضربهُ بجدرانِ الغرفةِ وبالأرض ستصرخُ من هول المنظرِ ومن هولِ ما تسمع كما يحصلُ بيّ سيتمزقُ قلبكَ وستهربُ روحكَ منكَ ستكرهُ الجّميعِ وستكره المكان الذي ماتَ بهِ

ماذا جرى لكَ؟ .. ألم أقل عليكَ التّماسك؟ لماذا تتصببُ عرقاً ؟ لماذا أنت خائفٌ ؟ أنت تسمعُ ما يحصلُ بيّ وما أشعرُ بهِ فقط ؛ وأرجو ألا تشعر بهِ فليس كُلِّ الأشخاص يحصل هذا لهم فقط البعض وأنا منهم وأرجو أيضاً ألا تكون أنت منهم، فالفقدان أصعب شعورٍ يمرُّ بهِ الأنسان بحياتهِ فعليك تجنبُ جميع ما يذكرك بالماضي عكسي تماماً فالماضي يحطمني ويلاحقني كثيراً يحاول تدميري رويداً رويداً هذا كل شيء نعم هذا هو الفقدان بالنّسبة لي فلا تسألني أكثر لكي لا تبكي هذه المرةِ.

{ ياسمينة قلبي }

الكاتبة المبدعة: حنين سامر حمدوش

سيبقى أبي فخري الأول والأخير

إلى روحِ أبي الطاهرة من الصّعب أنني أريدُكَ ولستَ هنا من الأصعب أنّ أنادي باسمك في منزلٍ بنيتهُ بحنيةِ الكون كلهُ ولا أحد يجيب

الحياة لا توجد بها حياةٌ بدونكَ

كان لقلبي اليتيم كانت دمعتي لا تجف وكم يتحطم قلبُ الإنسان عندما يَفقُدُ والدهُ ولا يعودُ أبداً فأنت أماني ومأمني

كانت ثقتكَ الدّائمة ومراهنتكَ على نجاحي كبيرة ، علمتني العطاء دون انتظار

أتعلم يا أبي؟

أفتقدُ حضنُكَ الدّافئ الذي يتسعُ كوناً بأكملهِ ... أرجوك عُدْ

تعالَ مع صوت المفاتيح والياسمينِ بيمينكَ وخيالكَ الذي لا يفارقني بكُلِّ ليلة يقرأ القرآن فوق رأسي ويمسد شعري ويقول ليّ:

أميرتي يجب أن تذهب لقصرِ أحلامها.

أنتَ بطلي الخارق في عالمٍ مليءٍ بالمبالغةِ والتّكلفِ

فيا ياسمينة قلبي التي لا تذبل، تعالَ إلى طفلتكَ المدللة ؛ لقد اشتاقت إليكَ.

{ الاشتياق الصّعب }

الكاتبة المبدعة : ليتيم فاطمة الزّهراء

اشتقتُ إلى حضنٌ وضعتُ رأسي عليه وسمعت أعذب الأغاني فيهِ اشتقتُ إلى امرأةٍ مشت حافيةَ القدمين على أشواكِ ألمِ الأيام لأرتاحُ أنا

اشتقت إلى أيادي حنونةٍ وِضَعت على جبيني وأنا أتألم في أحدى الليالي الباردةِ الممطرة

اشتقتُ إلى اسمٌ غابَ عن لساني وكان من قبل مصدرِ قوتي وسعادتي

نعم ؛ إنها أُمي يا أولُ اسمٌ نُطِقَ بهِ اللسان ، يا من وجودها جنة الدّنيا ورضاها جنة الأخرة ، يا وصيةَ الرّحمن واسمها مقدس في القرآن .

{ انتظارك }

الكاتبة المبدعة : همسة شامين

بعدَ أن ضاقت بيّ جدرانُ الغرفةِ نزلتُ إلى الأزقةِ أتسكع فيها فإذا بِكُلِّ شيءٍ يُحاصرني، وقفتُ في منتصفِ الطّريقِ أحدقُ في الاتجاهاتِ، كبقايا للوردِ أنتظرُ أن ينشلني أحدهم من صدى الذّكريات التي تعلو فوقَ رأسي، كنتُ ولازلتُ أفكرُ في تلك اللحظاتِ ألقيتُ بثقلِ روحي على أحد الكراسي التي لا تستندُ بشكلٍ مستوٍ إبداً على الرّصيفِ

أترقبُ المارةِ ببرودٍ رهيبٍ منهم من أتى إلي بلحظةٍ كنتُ فيها ذاتَ وشاحٍ أسودٍ فوقَ قبرٍ منسي لغريبٍ استوطن الآن أرضاً بعيدةً ومن هرولَ بصورةِ أطفالٍ كنتُ أعلمهم " رقصةَ البطريقِ " في يومٍ مزهرٍ وفيهم من دلني إلى إحدى الليالي أحييها بجوارِ الشّباكِ أنتظرُ غائباً لا يحنُ من أهداني الحبَّ كحياةٍ مؤقتةٍ في غضونِ الدّقائقِ فقط

قادني حدسي إلى ما قضيتُ عمراً في نسيانهِ ثمَّ عدتُ حافيةَ القدمين، خاويةَ العقل، ممزقةَ القلب.

" انتظرتكَ ... الانتظاراتُ كلّها ".

{ ذَهبَ وَلم يَعُد }

الكاتب المبدع : ضياء معلا

بكمِ من الخذلانِ ستشعرُ حين تستيقظُ على خبرٍ لستَ معتاداً عليهِ أبداً، خبرُ وفاةٍ كنتُ أسمعُ بوفاةِ شخصٍ ما فأدعو لهُ بالرّحمةِ لكن حينَ سمعتُ هذا الخبرِ لم أكن قادراً على النّطقِ كنتُ أريدُ استرجاعهُ قبل وصولهِ للسّماء لكنَّ الحافلةُ كانت أسرع منّي ، كنتُ أختنقُ فعلاً من شدةِ البكاءِ الحارِّ الذي يمنعني من استنشاقِ هواء الحياةِ

ذهبتُ معهُ لبرهةٍ ثم عدتُ بسببِ مناداةِ أهلي ليّ أن " اصحى، استيقظ، تماسك " لولا ذلكَ لكنتُ معهُ الآن في عالمٍ آخر بينَ السُّحبِ

قالوا ليّ أنهُ هنا يسمعني وبراني ولكنّني لا أستطيع أن أغفو بين ذراعيهِ
فما الفائدةِ

افتقدتكَ يا جدّي رحمك الله.

طيفُكَ يُرَافقُني ...!

الكاتبة المبدعة : سنا القطان

_ ما بكِ، لماذا تُحدقينَ بيّ
_ أنت أحمد، نعم أنت، أنا متأكدة
_ ما بكِ، أنا هيثم
_ لماذا تكذبُ ؟ أنت أحمد، أعرفُكَ جيداً
_ كيف لكِ أن تقولي أنّني أكذب؟
هيا انظري هذه بطاقتي الشّخصية
لقد سالَ دمعُها على خدها
_ يا الله لقد أصبحُ أرى جميعَ الوجوهِ أحمد إلى متى؟
لقد تعبتُ كثيراً
أصبحتُ كالمجنونةِ أرى كل الوجوهِ وجهكَ
طيفكَ لم يفارقّ مخيلتي أرجوكَ أخرج من رأسي، بكيتُ شوقاً للقائكَ
كالطّفلةِ فقدتُ أمها في أحد الأسواقِ
أصبحتُ أريدُ النّومَ كي أراكَ حلماً لأنّ الواقع لم يجمعني بكَ
طيفكَ يُرَافُقني !.

{صدى الحنين}

الكاتبة المبدعة : غالية قيس

كُلما حاولتُ نسيانُكَ والانشغالِ عنكَ يَطرُقُ الحنينُ بابي كُلِّ ليلة متنكرٍ
بصوتِ أمْ كلثوم ويردّدُ على مسامعي صدى أغنيةٍ بعيد عنكَ استيقظ

وأبحثُ في صندوقِ الذّكرياتِ عن ملامحِ وجهٍ حنونٍ قديم ، عن قلبٍ دافئٍ كانَ يحتضنُ حزني وكلمةٌ حنونة كانت تمسح دموعي وتؤنسُ وحدتي

أنا أشعرُ بغربةٍ دونكَ يا سكرَ حياتي ، غربةَ روحي عن جسدي

أشعرُ وكأنَّ قلبي مشردٌ لاجئ في وطنٍ من الحزنِ والشّوقِ

قلْ ليّ : فكيفَ ؟ لجسدٍ أن تفارقهُ الرّوحُ ويعيشُ

كيف ؟ لقلبٍ عَشِقَ بجنونٍ أن يجدَّ محبوبهُ بعيداً عنهُ

وكيفَ ؟ لنارِ الشّوقِ أن تهدأ وأنتَ بعيدٍ

ثم ماذا ؟

ألمْ تشتاقُ مثلي لحديثنا ولهونا وضحكاتنا

ألمْ تشتاقُ عينيكَ لرؤيتي كما أشتاقُ أنا

ألمْ يشعرُ قلبكَ بحنينٍ إليّ كما أحنُ إلى قلبكَ واشتاقكَ

ألمْ يزوركَ طيفي مثلما يحاوطني طيفكَ ليلاً نهاراً

أخبرني يا سُكرَ حياتي يا مالكَ قلبي كيفَ ؟ لإنسانٍ أن يعيشُ أجملَ اللحظاتِ مع قلبٍ أحبهُ بصدقٍ ، وروحٌ متعلقٌ بها

دون اشتياق ؟.

{طريقٌ مُبهَم}

الشّاعرة المبدعة : مديل حبق

أخوضُ حَربَ حُبٍّ بِها قَلبي يَتَبدّدُ

آلامٌ لا تَنطفِئ وأحزانٌ تَتَجدّدُ

رَصاصُ الأسَى يُصيبُنِي دَوماً

وقَلبِي في غَرامِكَ يَستشهِدُ

يا مَن قَتلتَ روحِي بِهجركَ
أنا الّتي بِوصلِكَ ولُقياكَ تَسعدُ
إن قلتَ ما الحبُّ إلا لُعبةً ، قلتُ
يا عِشقاً بِهِ الرّوحانِ تَتَوحّدُ
ألَم تَكتَفي هَجراً وبُعداً
عُد إليَّ واجعَلْ وَجنَتِي تَتورّدُ
قَد عَشِقتُكَ حَدّ الجُّنونِ
وكنتُ لربّي أركَعُ شِكراً وأسجِدُ
أرويّ ظَمأي بِرؤيتكَ
فعذابُ قلبي وروحي يتزايدُ
عِناقُ الأرواحِ بَاتَ يَختَفي
وفؤادِي مِن فرطِ الشّوقِ يَتنَهّدُ
كَيفَ لَمْ أرى طَريقاً كَهذا
وشخصاً مِن المشاعرِ يَتَجرّدُ !

{ بوح الهوى }

الكاتب المبدع : علاء البياع

نطقَ الشّوقُ مُخاطباً القلبُ :
ما لي أراكَ مُرتبكاً ، وكأنّكَ هِمتَ بأميرةٍ وهي عنكَ بعيدةً ؟
أو ليسَ الهُيامُ كفيلاً بأنّ يضرمَ النّارَ داخلي ؟
أحببّتُ فتاةً تستحي منها الأميراتُ لشدّةِ جمالِها

أضطَربَ خفقاني ببُعدِها بيدّ أنّها ما غابتْ عني ولو للحظةٍ

فهي تجري في شراييني مجرى الدّمِ

بعيدةٌ عني بالكادِ أبصرها قريبةٌ بدقاتي أستشعرُها

أنسِجُ خيوطَ الحبِّ لعلي أصلُ لها وأودعُها نبضةً تتبعُها نبضاتُ ما لي سواها تهدئ ضجيجاً سكنَ داخلي فبربّك يا شوقُ ألستَ بوصالها ناصري ؟

دعّ عنكَ ما وَكّلتَ نفسكَ بهِ وأخرج من بابِ حديقتي داهم بيتاً كانَ عائقاً في طريقي ومنعَ عنّي رؤيةَ فراشتي

سأشعلُ ناري داخلَ بيتُها أنا الشّوقُ وهذهِ هوايتي أنّ أسكُبَ الزّيتَ على نارٍ هادئةٍ فأثيرُها كي لا تخمدَ نارُ الشّوقُ وإنّ أشتعلَ فتيلُها لا انطفاءَ لها ما دامَ البعدُ مستيقظاً

إنّ سكنَ الشّوقُ داخلُكَ ستكون شخصاً على عكسِ من تعرفهُ.

﴿ بعيدةٌ عنك ﴾

الكاتبة المبدعة : ملك بركات

كنا أنا وأنتَ وثالثُنا اللّيل نغزلُ من حُبِّنا ليالٍ طِوال نتبادلُ النّجماتِ فيما بينّنُا والقمرُ بضيائه نحونا قدْ مالَ ما أبهاها من ليالٍ لياليا

ها أنا واللّيل ، أنتَ أين ؟

أتساءل ؟

كيف استطاعت لمسُ أطرافكَ شمسُ الفراقِ وحَمِلكَ على أشعّتها نحو بلاد الجّفاءِ

تركتني وحدي ، يواسيني القمر يعزّيني بريقُ النّجومِ وعيوني باتتْ معلقةٌ على الدّربِ تنشدُ لكَ بصوتٍ عذبٍ كم من مرّةٍ قلتُ لكَ حذاري الفُراق !

وناشدتُكَ كم يؤلمُ قلبي وكم هي فارغةٌ الحياة لكنّكَ خنتَني وتركتني وحدي من دونِ أحباب تطرقُ بابي الأغراب وتجيبها دموع عيني

وهل لي سِواها مُجيب؟

أخبرتُكَ أنّ الدّموع أصحابي بعدَ رحيلُكَ

لكنّكَ أبكيتني دمعاً مرّاً

ها أنا والشّوق أنتَ أين ؟

اشتقتُ إليكَ ولعينيكَ ، ولبعثرتي بينَ يديكَ ، تواسيني النّجوم فأحيكِها لكَ شُهبٌ لعلّها ترسلُ سلامي، نالَ الشّوقُ منّي ما نالَ وأنتَ بِتّ صعبَ المُنالِ ها أنا واللّيل ها أنا والشّوقِ ننتظرُ عودَتكّ

ألن تأتي وتصبحُ رابِعُنا ؟!.

{حُلمُ وجودك}

الكاتبة المبدعة : ايلاف فريح

أتعلم !؟

النّوم لَم يُناسبني أنا أفكر

ألا تُراودكَ تَساؤلاتٍ غريبةٍ بنهايةِ يومكَ مِثلي ! لأُعطيكَ مِثالاً هل لكَ أن تُخبرني لِما قَلبي يَتوقُ إليكَ لهذا الحد ، لم أتوصلُ لتفسيراً مُحتَّم بعدّ لَكن لو أصدِقُكَ القَولُ أشعرُ بِروحي سَتنزفُ خوفاً لو لم تكنْ قَريبٌ كإنها تَأبى الحياةُ وحيدةٌ دونكَ ثُمَّ لا يُمكنكَ أنّ تُناديني بِطفلةٍ من جديد أرجوك هذا حقيقيّ حتى أنّ اسمكَ فقط كانَ كافياً لِدفع عَبراتي للانصبابِ عَما يُقاربُ

دهراً مما مضى لا تلومني لضُعفي هذا من فرطِ حاجتي لكَ وبَلاغةُ حرماني منكَ من هَشاشتي وقوتكَ من ضُعفي وتَجبُّركَ ، من شدةِ تَناقضنا وتَبرّمي أبكي وأشعرُ بالغرابةِ لأنّي مازلتُ ألاحقكَ كإنكَ طَوقُ نَجاتي أتشبَّثُ بِكَ كما لو أنّ سعادتي كُتبتْ لي بين لَمَّةَ ذراعيكَ وَعبقُ رائِحتُكَ فقط لكنّكَ لما تَرفُضُ وتَقتُلُ لي آمالي دوماً ، أعلم أنّكَ خائفاً عَليّ من طريقٍ وَعرٍ رِفقتكَ لكنّي أرضى بأنّ أسكن العَتمةَ معكَ حتى إنّي سأرحِّبُ بغلغلةِ الظُّلمةِ

صدري متأهِّبة لتجرعِ ليالي الألم عنكَ سأفاجِئُكَ بقوةِ تحمّلي صدقني أحلمُ الآن بأنّ تَشرقُ الشَّمس وأنت معي أو أريدُ أنّ أصارحكَ أكثر ! أتوقُ لِتجربةِ حَجزي بينَكَ وثَنايا حُضنكَ ألنْ يَكن جميلاً ألا تُوافقني الرأي !

رُبما حتى ستحملّني تَدورُ بي ببهجةٍ وكإنَّي وحيدتكَ وكُلّ ما تَملك حينها فقط سيزول حُزني بلذة قربكَ ستنتهي أوجاعي بنعيم وجودكَ، على كُلٍّ معكَ ساعتان فقط حتى حُلولِ الصَّباح.

{ عَسَقُ ليلول }

الكاتبة المبدعة : رهف تكريتي

جوٌ يُجالسُ حيَّ الشِّتاءِ يرتدّي اللّونِ الأسود الكاحلِ متعطراً بنسماتٍ عليلةٍ أشغلتُ أغنيةً لأشعرَ بالوّنس انقبضتْ عضلةُ قلبي وكأنَّ نياطَهُ قُطعَ رشفتُ من كأسِ الماءِ وجاءتْ كلمةٌ تحتضنُها دمعةً ـ عادت ـ

عادت جواسيسُ أفكاري وجنيّاتُ أحلامي التي لا تتغذّى إلا بدموعِ عيني ورمادُ قلبي تَحرقهُ ـ ترجِمَهُ ـ تُقطِعهُ ، رافقتُها الصّديقةُ اللّدودةُ رجفةُ اليدين مع شهقاتٍ من البكاءِ أرى لو أن مؤسسةَ المياه تتبنى دموعَ كَسرتي لما رأيتُ العالم يُعاني مجاعةَ العطش قط

لا علمَ لي ما يحصلُ بيّ غيرَ أنّي أتجهّز لعزاءِ نفسي بلْ أحتضِّر وأشيبُ بخيبتي سادَ صمتٌ جعلَ من التصاقِ شفتّي أنينُ أبكمٍ محروقَ الجّسدِ ، غيومٌ وغماماتُ تكسو عيناي

أجراسٌ وطبلاتٌ تُسيّجُ رأسي وقلبي ، قلبي جُندي مُحكمٌ عليهِ بالإعدامُ ظُلماً فديةً لحُلمٍ مقتولٌ عزائهُ لمْ يَكن بثلاثٍ كانَ لهُ عزاءً كلَّ ما مرَّ حدثهُ أو آخرُ مثلهُ وكانَ قَبرهُ أنا والشّاهدةُ المنصوبةُ عليهِ مُعرفةٌ بأقساط عمري المؤجلةِ ، ونقش عليها **جَريمةُ شَجوٍ** ، أذ يوقظُ سمعي ما طلبتُ الوّنس به بصوتٍ غنائي فقدتُ نفسي لما صرتُ أتبعُها أدركتُ لكن مؤخراً تساؤلات لماذا ؟ ولمن ؟ وأين ؟ ولما ؟ ورجاءُ ليتَ

بعد زحفٍ على الجمرِ لبضعِ سنينِ سُدى ، فأنا فقدتُ نفسي وتمَّ قتلي على مذبحِ تحقيقِ حُلمٍ بطعناتِ الوقتِ.

{ عوضي من الله }

الكاتبة المبدعة : جوى باسل جديد

يصعبُ عليّ الآن وصفكَ يا حبيبي أنّ أكتبُ لكَ فلا وصفٍ يكفيكَ بالله عليكَ ! قل ليّ من أينَ آتيتَ ؟

وكيفَ استطعتَ أن تسرقَ قلبي وعقلي كيف استطعت أنّ تجذبَ شخصاً مغروراً مثلي ؟

شخصاً رافضَ فكرةَ الحُبِّ والارتباطِ ، أساحراً أنتَ ؟

أمْ نجمٌ أضاءَ عمري ولونهُ بالزّهورِ الحمراء التي أحبها حتى ما معنى وجود الحُبِّ لو أنّكَ لستَ هنا ؟

أيا رفيقَ القلبِ وصاحبَ عمري حتى نهايةُ المشيب

أنتَ نعمتي من الله ورزقي

انتظرُ الدّقائق َوالسّاعات لنجتمعُ معاً كي تُعانقُ يدي يداكَ وأن أضعُ رأسي على كتفكَ الحنون وأنسى ما أصابني من تعبٍ أرسمُ صورتكَ في مُخيلتي وأنا متأملةُ عيناكَ التي هي مصدرُ راحتي وطمأنينتي

أتدركُ أهمية وجودكَ في حياتي إذاً ؟

تُهنيني السّاعات والعقارب عند موعدنا حتى الوردةُ التي تُحضرها ليّ في كلِّ مرةٍ تُهنئني

أنني عالقةٌ بكَ روحاً وقلباً

أقتربَ موعدُ الفوزِ معاً وأنّ نُنعم ببعضِنا حتى النّهاية يا جميلي.

{ الشّوق الرّابح }

الكاتبة المبدعة : هند ميتاني

أرهقتّي التّكرار، أتعبتنّي المُراجعة فَهلّا اكتفيتُ بالتّلاوة عن الحفظ!

فَخطرَ لي الآيةُ المُناسبةُ ي ذلك الوقت :

{ جنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا }

لكنها كثيرةُ أعمال البرِّ المُوصلةِ إلى الجَّنةِ، لكنّني ما قصدتُ الجّنة، بل (خالدين فيها)

مَا من شُعور قد يخَافُ منهُ العبد في الجّنةِ غير الخُلودِ، أيّ سأعبرَّ بطريقةٍ أخرى ، يومَ نُساقُ إلى الجّنة زمراً نَدخلها بسلامٍ فرحينَ ببشارةِ (ذلكَ يوم الخُلود) ثُمَّ في صَخب الفرحِ إذ بالرّبِ يتجلّى ، " تِلّكَ الحسنى ، وهذهِ

الزّيادة " فَيُكشفُ عن وجههِ الكريم الحجاب ، وأنا لا أستطيعُ وصفَ شعور الشّوقُ حدُّ ذاتهِ ، لا أظُنُ أنَّ هناك شيءٌ يجعلَ الإنسانُ بهذهِ الطّريقةِ من المثابرةِ في هذه الدّنيا الفناءِ ، لأجلِ شوقٍ لا يدري زَمانُه .

{ جُرحٌ لا يندمل }

الكاتب المبدع : محمد شوكت العبد الكريم

لم أكُن أعلمُ أيّ وحشةٍ ستلقاني وأتيّهُ في أكنافِ جَنتكِ المفقودة

فالشيء الوحيدُ الذي كُنتُ أخشاهُ هو فُقدانكِ ، كُنتُ سأحاربُ بكِ الأهلَ والأقاربُ والعاداتِ والتّقاليدِ وأطيرُ بكِ نحوَ السّاحاتِ وأحمِلُ سَيفَ العِشقِ بوجهِ كُلَّ من يحاولُ طَمسَ أفكارنا ، ولكنّي لم أعلمُ أنَّ السّيفَ الذي أحملهُ هو الذي سوفَ يَبترُ يداي ويمزِقُ أوردتي

لم أجيدُ التّلاوة ولكنّي مارستُ ترتيلَ حروفكِ ، قلتِ لي أنّكِ تريدين أنّ تَطوفي بيْ وبينما أحضرتُ كعبَتي لكِ ، لم أرى خلفكِ إلا الفيّلةُ تجرينها

رأيتُ من عيناكِ نجمتانِ ومن وجنتيكِ القمر ومن ثغركِ الشّهد ، وتِلكَ الأسنانُ التي أطلقتُ عليها حباتِ اللؤلؤ ، لم أكن أعلمُ أنها سَوفَ تُغرَزُ في أبهري وتنتشلهُ

لقدْ حرمتِني لذةَ النّوم لأنكِ عَلمتِ أنّني رسَمتُكِ تحتَ جفوني ، فيمرني طَيفُكِ كُلَّ ما وضَعتُ رأسي على وسادتي ، فتبدأ عيناي تَنهالُ بأمطارها الغزيرة لكي تروي حديقةُ الأزهارِ التي بنيناها سويتاً وفي حروفٍ مبعثرةٍ عن الفقدانِ هو وعيٌّ مدرّج قادرٌ على تحويلِ الفردوسِ إلى جحيمٍ

فالحقُ يُقالُ يا سادة ، أنَّ الطّفولة قدْ انتهت منذُ زمنٍ بعيدٍ

عندما أدركنا أنّ النّومَ ليسَ عِقابْ ، بل مكافأةٍ للهروبِ من الواقعِ.

{ ليلة أكتوبر }

الكاتب المبدع : خالد عبد الله

حدَّثتني بإحدى أمسيَّاتِ ليالي أكتوبر، كانَ لاسمها لحنٌ مميَّزٌ عندما تنطقَهُ، لقدْ نسيتهُ بعدَ صراعٍ أبديٍ مع قلبي كانت تمتلكُ ثقتي، تلكَ الثِّقةُ التي حلمتُ بأن تمتلكَها نفسي وليست هي، بيدِها ذلكَ المفتاحِ الذي يُقيِّدُني بأغلالٍ وهميِّةٍ، أحاولُ عدمَ التَّفكيرِ بالأمرِ، أو بالأحداثِ التي قد حصلت معي بسببِها شعورُ خيانتُها يقفُ أمامَ ناظريِّ، أتجاهلهُ وأتابعُ طريقي الذي أسيرُ عليهِ برفقتِها، وعلى وجهِها تلمعُ ابتسامتُها المزيِّفةِ، وتُغريني بالكلامِ الذي يبعدُني عن الواقعِ، تُحاصرُني داخلَ متاهتِها، والفرقُ الوحيدُ بينَ لعبتِها وبقيَّةِ الألعابِ، هو أنِّي أملكُ روحاً فقط

أخبرتني مباشرةً، ولم تكترثُ لمشاعري، قالت لي:

أنا كاذبةٌ وكلُّ الكلامِ الذي قلتهُ لكَ مجرَّدُ كذبٍ، هل هذا ما تريدُ سماعَهُ؟

أجل هذا هو، شكراً لكِ على أخباري قبلَ فواتِ الأوانِ

لم أعد أرى شيئاً، العالم، المشاعر، حتى هي التي كانت شمسُ حياتي، اندثرَت الأشياءُ من حولي، رغمَ أنِّي مُحاطٌ بها، أشبهُ بعالمٍ خالٍ من الحياةِ، قاحلٌ لا يسودهُ سوى الدَّمارِ، هي من جعلتني هكذا، حقنتني بجرعاتٍ من الكُرهِ والحِقدِ، وألقت بيّ في بئرِ الوحدةِ

قالت لي في نهايةِ الحديثِ، وهي غيرَ مُباليةٍ:

لقد خسرتُكَ، أنا أسفةٌ.

لا عليكِ، لم أكن ملككِ منذُ البدايةِ كي تخسريني

ما هو شعورُ الخسارةِ؟ هل خسرتَ شيئاً في حياتِكَ؟

لا أعلم، فأنا لم أحظَ بشيءٍ طوالَ حياتي كي أخسرهُ

لقد خُلقتُ من جديدٍ، كائنٌ فارغٌ من الدَّاخلِ، لا بريقٌ في عينيهِ، ولا دفءٌ في صوتهِ

سُولين تلكَ الزَّهرةَ التي التقيتُ بها على سفحِ الجبلِ، لقد تذكَّرتُ اسمَها.

{زنزانة شوق}

الكاتبة المبدعة: ياسمين أيمن العص

على وسادةِ ريشِ الأحلامِ المعتادِ الشّرودُ عليها، استلقيتُ وكلُّ شَوقي والقلبُ بينَ الكفَّين، يهمسُ للثّغرِ ورمشِ العينِ أما الحنينُ فقد قَتَلَ الرّوحَ مع الجفنين في ضحى الصّباحِ خُطاي تتأهَّبُ لذلكَ المقعدِ الذي رسمتُ فيهِ أولَ ألحانِ الحبِّ والحنّيّةِ والهناءِ، جلستُ عليهِ كما جلستُ للمرّةِ الأولى بقربِها، كنتُ قد رميتُ نفسي على أكتافِها، وسمعت روحي يومها منَ الأنغامِ والحبِّ ما كانت عليهِ أحلامها

وسردتُ كأنَّني لازلتُ في أحضانها!

رياحُ الشّوقِ فاقت مضاربُها بينَ عقاربِ الوقتِ، إنَّها الواحدةُ بعدَ مُنتصفِ اللَّيل، ولا زالت المُقَلُ تشتهي من النّومِ ما لَذَّ وطابَ كأولِ غفوةٍ كانت!

الثَّالثة.... الرّابعة..... الخامسة

وحتى السّادسة

وكانَ الأملُ يُبحِرُ صامداً على أنَّ تأتي .. وتأتي

كانت ليلةَ الشّوقِ فيها دَارٌ

ونومُ العينينِ حلّقَ وطارَ

والنّجمُ أضاءَ والقمرُ أنارَ

والقلبُ في مغيبِ الحروفِ أحتارَ

وحَرُّ الصَّيفِ جادَ بنارهِ أنهَارَ

والشِّريانُ يهمسُ للوريدِ الذي غارَ

واشتعلت ألوانُ الحنينِ والشّوقُ نارَ

والقلمُ يتأرجحُ باليمينِ والحبرُ فارَ

والنّبضُ غَضَّ نظامَهُ وأسرعَ محتارَ

ونَجمُ البحرِ ناداني مع الصّدفِ والمحارَ

وحنينُ الفؤاد لمرآها حائمٌ عليهِ الغُبارَ

وأما الوقتُ فما زالَ مستمراً والشّوقُ هائمٌ في قلبي بينَ الجِدارَ والجدارَ.

{فراق}

الكاتبة المبدعة: سلسبيل السّطام

هكذا دونَ سابقَ إنذارٍ رحلت هي التي وعدت أن تبقى بجانبي لآخرَ الطّريقِ، تركتني وحيدةٌ في المنتصفِ لستُ قادرةٌ على التّجاوزِ، ولا على إكمالِ الطّريقِ أنظرُ إلى نفسي، إلى خيبتي الجديدة، أتفقّد ذلكَ الجرحِ الذي لا يتوقّف عن النّزف أشعرُ بوجعٍ وكأنّي شُطرتُ إلى نصفينِ مدجراتِ بالذّكرياتِ التي تغلغلت بداخلي نفذ الكلام من جُعبتي، أقفُ حائرةً لا أصدقُ ما جرى، على جبهةِ الحربِ داخلي أقفُ أنظرُ إلى جنائز تلك الذّكرياتِ التي تشيّعت لمثواها الأخير في منافي النّسيانِ، ولكنها لم ترحلُ وحدها، لقد أخذت معها الفرح والابتسامة والعافية

في كُلِّ ليلةٍ أتفقد جرحي النّازف، لا أريدهُ أنّ يشفى، كلّ تلك النّدوب التي في سراديب روحي أصبحت رمزاً لتلك الحرب التي حدثت معي لا تقلقي على ما تبقّى منّي ومن روحي، إياكِ والعودة!

ما عدتُّ تلقينَ بقلبي، خُذي ما شئتِ منّي ولا تعودي، فأنا لا زلتُ مشغولةٌ في دفنِ جنائزِ الذّكرى وتضميدِ نزيفَ جرحي السّرمديّ من بعدِ الفراق.

{ألم الشّوق}

الكاتبة المبدعة : لمياء قائد محمد عبد القادر الحاقي

بكى قلمي شوقاً معي

يا صَاحبي عُدّ وواسي موجعي

ليسَ ليّ حاجةً بين الورى

غير لُقياكَ وكفَ مدمعي

أراكَ في كلِّ مكانٍ فلم أعدّ

أرى في الوجودِ روحاً معي

يا ليتنّي ما سلمتكَ قلبي مُرغماً

رحلتَ عني لكنّكَ ما غادرتني

أدمنتُ تلكَ العيون متعاطياً

كأسّ المماتِ فيها أغرقتُني

قتلتَ أنفاسي حين تَرَكتني

مذبوحةً بقاعِ أرضُكَ أنثني

عودتُني رؤياكَ واليوم تهجُرني

يا ليتكَ قَاتلي بلْ ميتٌ معي.

{ هاوية السّقوط }

الكاتبة المبدعة : جودي منلاظي

هاويةُ السّقوطِ أصبحتْ مكاني النّائي بيّ بعيداً عن العالم البشري ، فكلّما هممتُ بالصّعودِ منها أعادوني لها مجدداً

كأنما يخبرونّني لن تخرجي ولن تري النّورِ مرةً أخرى هذا مكنانُكِ الذي نريدُكِ أن تبقي فيه حتى تلفظِ أنفاسكِ الأخيرة ونرتاحُ منكِ

ما ذنبي ! ما الذي اقترفتهُ حتى تكرهونني هكذا ؟

ذنبكِ ... ذنبكِ أنكِ قويةُ الأرادة وتحاولي الوصول إلى القمةِ وتحقيقُ أحلامكِ ... ذنبكِ أنكِ تتعاملِ بنقاء قلبٍ نادرٍ وطيبةُ روحٍ فريدةٍ جعلتكِ محطةَ أنظارِ الشّفقةُ منا لأنها لن تجعلكِ تستطيعينَ مواصلةُ حياتكِ بها في وقتنا الحالي

وهل هذه كلها ذنوبي بنظركم ؟

لا والله ما هي إلا مميزاتٌ بيّ وسأجعلها كما هي وأزيدُ عليها بأنيّ لن أجعلَ لكم وجودٌ في حياتي وسأتجاهلكم كأنكم لم تكونوا من قبل في حياتي وكأني لم أعرفكم قبلاً

فأنتم داءٌ ولا بدْ لي التّخلصُ منهُ وتوديعهُ وداعاً نهائياً إلى مكانٍ يحتويكم ويحتوي قذارةُ أفكاركم وكرهكم لأيّ شخصٍ ناجحٍ صاحبُ أخلاقٍ نادرةٍ في عالمٍ الزّيفِ الحالي وتودون جره معكم الى عالم الأقنعةِ.

{وحيد قلبي البعيد}

الكاتبة المبدعة : ندى الحموي

هو فقط من جعلَ قلبي يتوهجُ بنورٍ وسطَ نفقٍ من الظّلامِ

وكم نالَ شوقي لكَ مني ومن سوى شوقي لكَ يَهزُمني أنا التي لا تبالي شيئاً صوتكَ البعيد هو الذي أثرُني

أدركتُ معنى أن يذهب المرءُ عقلهُ عندما أشردُ وأتمنى وجودكَ بجانبي ، يلتقي الدّمعُ في عيوني في اللحظةِ التي ترسل إلي اشتقتُ لكِ كُنت أكتبُ وأنا أيضاً وأعلم حقَ العلمِ أنها لا تصفُ شيءٌ من ذاكَ الشّعورِ ، فشوقنا كحدِّ السّيفِ ذو حدينِ يؤلمنا البعدُ ويشفينا حنينَ الشّوق

تحيا بقلبي نظراتُكَ وكأنّ قلبي ينبضُ لأجلها ، صوتك يسكنُ في عقلي حتى أكادُ أسمعهُ في أيّ وقتٍ ، أسألُ نفسي مراراً كيفَ همتُ بكَ إلى هذا الحدِّ.

الحدِّ الذي جعلَ حواسي تقفُ عاجزةً لا إحساسٌ بها حينَ أذكركَ

طارقٌ اسمكَ وفي قلبي ليسَ مجردُ اسمٍ يُناديني الشّوقُ فأجدُّ نفسي تائهةً في متاهاتِ الشّوقِ فأينَ استقر ؟ هل أشتاقُ لعينيكَ أم نظرتكَ في الخصامِ حينَ تحنُ أو ربما سأستقرُ في خشونةِ يديكَ عندما تلينُ باحتضانِ يدي ، أم الجاءُ لصوتكَ الدّافئ في كُلِّ وقتٍ يتوهُ قلبي معي وأتوهُ بكَ فعلمني أن لا اشتاق ورد قلبكَ إلي فبدا التّعجبُ يملئ رأسي كيف مضت السّنينُ التي تخلو منكَ وانتهى بيّ المطافُ بأنّني اوهمتُ نفسي أنّني بخيرٍ

فأنتَ كُلي وأنا أنتَ علمني أنّ لا اشتاقُ فأنّي حتى بحضوركَ اشتاقُ.

{الشّوق العقيم}

الشّاعرة المبدعة : مريم جمعة شحادة

وحيدةٌ بطرقٍ خاليةٍ منكَ استشعرُ حضوركَ بطرقٍ تحولُ بينكَ وبينها مساحاتٌ وبيد

أتحدثُ معكَ، أحومُ حولَ طيفُكَ واستنشقُ شذاكَ

وهمٌ يزعمُ بأني مخالطٌ وبأنكَ لا تزالُ بعيدٌ

كُلِّ أغنيةٍ داعبت هواجسي أصبحت أغنيتنا

خرجتُ أعزي نفسي التي فقدتكَ، فوجدتُ حبكَ ولِدَ من جديدٍ.

أقولُ في شوقي لكَ وحبي

أني بينَ الجّنةِ والنّار منتظرة حسابي

لستُ بالكافرة لأفقدُ طمعي بالجّنة

ولا بالقانطةِ لأفقدُ خوفي من النّارِ

في المنتصفِ تماماً

تهبُ عليَّ بنارِكَ فتحرقُ روحي وتلظى

وترسلُ ليّ ريحَ جنتكَ فأتنعمُ بسخائك وعطفكَ وعلى هذا الحال !

لا أدري ما الرّزيلة التي ارتكبتها حقاً لأقفُ مصلوبةٌ لسنواتٍ لا متنعمةٍ ولا منتهيةٍ

وما الفضيلةُ التي فعلتُها ليؤجل حرقي الكلي

متعبةٌ انا من حرمانكَ وعطائكَ

متعبةٌ أنا من ثوابكَ وعقابكَ.

{ جوارح متناقضة }

الكاتبة المبدعة : فاطمة نقروح

بقيتُ عشرين عاماً وأنا متشتتة إلى اليوم الذي التقيتكِ بهِ ، وتذكرتُ أجمل الأيام التي قضيتُها معكِ ، كُنتِ مثل الملاك بحنيتكِ ورقتكِ ، لكنَ شاء القدر وابتعدنا وقلبي المتيمُ بحبّكِ بكى أين ذهبتِ وتركتِ قلبّي مُعلقٌ بكِ ؟

تناقضٌ حادٌ بينَ قلبي الذي ترافقهُ الذّكريات ، وعقلي الذي يحاول نسيانكِ ، بربّكِ قولِ لي ماذا أفعل ؟

وأنا التائهَ التي لا تستطيع نسيانكِ رغم المحاولات ، كيفَ أنساكِ وأنتِ التي كُنتِ سبب سعادتي ؟

هل تعلمي يا أميرتي إنني بدونَّك بلا روحٌ ، فإن لم تجمعنا الحياةُ سوياً سنجتمعُ في الجّنةِ وتكوني ملاكي ، فأنا على وعدي إنّ حبك لن يختفي إلا أن توقفت نبضاتُ قلبي

انتظريني فإنني آتيه إليكِ يا ملاكي .

{ في معترك الشّوق }

الكاتبة المبدعة : مريانا أبراهيم

مراراً وككلِّ مرةٍ يأتي أيلول في حضرةِ ليلتُنا ، وأنت في غيابكَ غيرُ مكترثُ يأتي ليذكرني بالحنينِ ، يستحضرنا ليّ ويبكينا ويرثي أمرنا وأمر الغرام

هذا الحنينُ يستوطنُ أيسر صدري لا يغادرُ ، يُعيدني دائماً إلى دوامةِ ذكرياتنا أرقدُ وحيدةً منسيّةً في عمقِ جرحي ، أناظر خيبتي وخيبةَ السّبعين أيلول الذينَ مرّوا يا مرَّ حبٍّ مرَّ علينا

وحدي من سأشهد على عمقِ الغيبِ الذي اجترّني إليه غرامكَ الأبديّ أبديٌّ على حدِّ قولك ، غرامُكَ الذي مضى على انتهائهِ أبديةُ سبعونَ نجمةً ، وقمرٌ واحدٌ ، وشمس !

شمسٌ نَسَجَت خُصلاتُ شعركَ الذّهبي شعرةً شعره بحنانِ أمٍّ تودُّ فقط أن تتركَ العديدَ منها لأبنها ، كي تبقى ذكراها حاضرةً حتى في غيابها

والحق يُقال : أنت تملكُ حنانَ الفجرِ ودفء الغروب ، أمنيةٌ من عالمٍ آخر خصالكَ الذّهبيّةُ أودت بيّ إلى بِقاعِ سديمٍ سرمديٍّ لم أدركُ ماهيّتهُ بعد حبتي الزّمرّد لم تشيا ليّ ما حدث ككلّ مرةٍ تدعانّني بهُما فكلانا ننساني ولا ننساك ، شاماتُكَ المبعثرة في أنحاء وجهُكَ

هائمةٌ أنا يا حبيبي هائمةٌ ، هائمةٌ بكلِّ ما فيك يا ذا الشّعرِ الذّهبيّ ، عساكَ تعود ! خالف أمر الغيابِ لمرّةٍ واحدة وتعالَ إليّ !

تعالَ كما يليق بكَ المجيء ، ولا تتعالى أحبُّكَ وأفتقدكَ وأتألم ، أتألم كثيراً

في داخلي يا حبيبي شخصيّةٌ بمليونِ انفصام ، كلنا نُحبُّكَ في صمتٍ ، حيثُ لا ندم ولا خوف حيثُ لا تطالنا يدُ القدرِ

فقط أصداء عشقٍ تلألأ كنجمٍ رغمَ عمقِ الغسقِ ، وحدهُ اللّيلُ يحتضنُ وحشةَ غيابكَ فأنا لا طاقة لي على ذلك ، أناظر الأفق أرى في السّماء نوراً خافتاً لا يزال يناديك

منذُ سبعينَ عاماً كُلَّ يومٍ شغفٌ لا يعرفُ الكلل شغفٌ يؤلم عمقُ روحي ، لكنهُ لا يتوقف ، عانقني يا روحي ، من أجلِ الفراق ولا تفارقني ، كفاكَ غياباً فقد أنهكَ قلبي ، ولا طاقة لروحي على الاستمرار فالشّوقُ قد انهال

عليّ دفعةً واحدةً كلُّ كلمةٍ قلتها خبأتها بينَ النّجوم لعلكَ تراها وتراني وتعانق عيناي وينقضي كلُّ هذا !

لكن أرجوك

مهما حدث ، كُنْ بخيرٍ دائماً

{ حنينُ عاشقةٌ }

الكاتبة المبدعة : فاطمة الحاج علي

زادَ البعادُ وغزاني السُّهادُ ، وأنا كما أنا دائماً لكَ مشتاقةٌ ولعينيكَ تواقةٌ ، يتوقُ لكَ قلبي توق النّاي لأناملِ العازف وينتظِرُكَ حتى يعزفَ نبضاتهُ سيمفونيات حبٍّ وعشقٍ ، أقسم بعينيكَ التي ما نبضَ قلبي لسواها بأنَّ هذا الشّوق أقسى مشاعرُ الحُبّ وأكثرها لوعةً ووجداً ، أودُّ بشدَّةٍ لو تظهر أمامي في هذه اللّحظة وأعانقُكَ بقسوةٍ ثأراً من كلِّ الأيامِ التي خَلَت منكَ ، ليتَكَ يا حبيبي تأتيني ولو طيفاً يزور أحلامي أو هاجساً يُخفِّفُ وطأةَ أحزاني ، نارُ الفراقِ وحرارةِ الأشواقِ قد شطرتا قلبي بغيابِكَ ، وباتَ كُلُّ جزءٍ فيني يناديك لتسقي من بحرِ حُبِّكَ بساتينَ أوردتي الظمأى ، آهٍ لو كنت تعلم وأنت تعلم مقدار َحبي لكَ ونيران شوقي لكَ لكنتَ رحمتَ ولكنتَ أتيتَ وهذا البعادُ أصرمتَ ، باللهِ عليكَ يا حبيبي كفاكَ غياباً وارحم شوقي ، كيفَ ينصاعُ لكَ قلبكَ بقهري وتحميلي كلّ هذا الانتظار والشّوق ، متى سأكتشف ما وراء غموضِكَ ، متى سأحلل رياضيّات طبعكَ وعقلكَ ، أريدُ أن أرى تركيبةُ ضميركَ ضوئيّاً ، وهل دخلَ لعالم الضّمائر عضويّاً ، أريدُ أن أجد بين الحضور إملاء عينيكَ وموسيقاها الدّاخليّة ، أريدّ أن أسمع تجويد الكلمات برقتها وفخامتها حين تخرجُ من شفتيكَ ، أريدُ وطني وانتمائي الذي اعتبرتهُ فيك ، أريدُ هويّةَ نفسي وطبيعةَ علاقاتي التي كونتها معكَ ولكَ ، بحاجةٍ أنا لأبجديّةِ روحي المختبئةِ في ملامحِ وتضاريس وجهكَ ، بحاجةٍ أنا لأشعةِ حضوركَ ، للشعاعين المنبثقانِ من

عينيكَ ، كفاكَ علماً بأنّني أقولُ كفى وكفى في اليوم ألفِ مرّةٍ وتبقى كأنّكَ لم تسمع منها أي كفى فكفى .

{ الفقد مؤلم }

الكاتبة المبدعة : ميرفت الشّيخ

منذُ سنين وأنا أعاني من ذاك الألم في داخلي ، عذابٌ يلازمُ الفؤادِ يجتثُ من روحي كالسّكين يذبحُ أوردتي ، أذوب كالشّمع كأنني أحترق من الفراقِ والفقدِ لمن أجبرني القدر على البعدِ عنهم رغماً عني لمن كانوا هم افرح الذي يجبرُ قلبي من كُلِّ كسرٍ كان في حياتي

لقد أفترقنا نعم ولكن الجّروح الدّاميات بقيت تنزفُ ألم الفقدِ المرير كُلّ شيءٍ يمر في حياتي يُذكرني بهم لا أستطيع نسيانهم أبداً ، هم فلذة الأكباد طبّ الجروحِ هم الرّفقة والأصحاب هم الأهل والأحباب كانوا بقربي واليوم نحن في شتاتِ في أزقةِ الحنين نتجول كُلِّ ليلةٍ ، نسيرُ في الطّرقات على أرصفةِ الشّوق نسألُ كُلَّ عابرٍ في الطّريقِ عنهم حتى أنّ وصلَ بيّ الحالُ إلى أن أكلمَ الهواءِ والأشجارِ والماءِ وحتى الحجر نعم بتُّ أكلم الأشواقِ والحنينِ والآلام في صدري والجّروحُ تشكوني وروحي باتت منهكةً جداً لا شيء يُسلي خاطري بعدهم فهم كانوا لذّةَ الحياة وغابَ طعمها الحلو حينما غابوا وعندما ذهبت أنا عنهم ، لم يبقى لنا سوى الصّبرِ على الأقدارِ والرّجاءِ بالله بلقاءٍ قريب

فقد اكتفينا من جرعاةِ الصّمتِ الحزين والبوح في الصّدورِ أسيرٌ ينتظر التّخلص من ذاك القيد أيّ الفقد .

{لغةُ الفقد}

الكاتبة المبدعة : جنى رمضان

في كُلّ مرةٍ كُنتُ أواسي نفسي المُنهكة من مراسمِ الوداعِ ، كنتُ أعانق نفسي بكلتا يديّ وأمسح الدّموع المنهمرةَ من قلبي بكلماتٍ عن أحلامٍ وهميّةٍ ساذجة لا حقيقةً لها

لعشتُ ليالي لا يمكنُ وصفُ سوئها سوى أنَّ أمنيتي الوحيدة كانت ألا يطلعَ عليّ الصّباح !

تتالى على قلبي خيباتُ الأملِ ، وينهَشُ الاكتئابُ من روحي ومني ، يتركونَ لي قلباً ملطخاً بالدّماء وندبة وروحاً حائمة تهمُّ بالضّياعِ ، في مُنتصفِ اللّيل من كلِّ ليلةٍ تتحدّى الذّكرياتُ عقلي بعدما قرّرت النّسيان تغافلني تدخلُ لتهمَّ بتمزيقِ نياطِ قلبي وما بقيَ من حياةٍ في روحي تدخلُ مترافقةً بالآلام والصّداع الذي أحسَّ بهِ يلتهمُ رأسي بشراسةٍ تنهمرُ الدّموع بغزارةٍ

الرّوحُ تبكي على حالها !

يلعنُ القلبُ نفسهُ ويصرخُ على المشاعرِ والعواطفِ التي أرهقتهُ ويتمنّى لو أنهُ يغادر حالاً لعدم قدرتهِ على تحمّلِ المزيدِ

تطرقُ السّاعة الرّابعةَ فجراً البابَ ، أين النّوم من الحسبانِ ؟ أو أن الأرق أحبَ السّكنة في عسلِ عينيكِ ولا يودُّ الرّحيلِ ؟

نعم أنهُ كذلكَ ، يكملُ قلبي نوبةَ البكاءِ والنّدمِ واللّعنةِ ويُكملُ الصّداعُ تناولَ خلايا رأسي بشهيةٍ ، ويرتسمُ سوادَ اللّيلِ الحالكِ تحتَ عينيّ برسمةٍ عميقةٍ أظلُ على حتى يزورني النّوم في السّادسة صباحاً وأغطُّ في نومٍ مُتعب كمحاربٍ أرهقتهُ المعركة .

{يا داءَ قلبي}

الكاتبة المبدعة : ليلى الشّرافي

ها أنا أتجرّع ألمَ الخذلانَ والبُعد الذي يرتجي عودةَ القُرب ، أرى توقعاتي تُرمى في أزقةِ التّغافُل وشوارعِ التّناسي ، إنني أتناسى ولكنني أجهلُ الاعتياد على ما أنا عليه فالذّكرياتُ تدوّي بداخلي أصواتاً هادِرةً تجُرني للنحيبُ دونَ جدوى

فأراني أتعثّرُ بتفاصيل الماضي التي أضرّت قلبي وأطفأت مُهجةَ روحي ولكنْ ماذا عنكَ ؟

أتُعاني مما أُعاني ؟ أما زالَ طيفي يُرافقُكَ على الدّوام كما يحدث معي ؟! كنتُ لي كتفاً ، سنداً ، ملجأ أمان واطمئنان ، ولكنني أتحدث عنكَ اليوم بصفةِ الماضي ، أتظنُ أن هذا عادلاً ألا تشتاقُ كما يفعلُ بيّ فؤادي ، ألا ترتجي العودة لما كُنا عليه !

ما الذي دهاكَ لما فعلتهُ بيّ ، يا داءَ قلبي ؟

أسقيتني علقم الحُب والفراق ، لمَ لا تُبادرُ بمُناولتي الدّواء !

من المُحق بأنّ الضّررَ يسكنني ويأبى مُفارقتي ، ولكنني بوحدتي سأتعافى ، وحتماً سأرى طيور نجدتي توحي ليّ بحياةٍ جديدةً مليئةً بقوةَ محاولاتي ، ونهوضي على الدّوام مُتكئة عليّ وحدي .

{شوق}

الكاتبة المبدعة : مريم طالب سليمان

يا حبيبي

متى نلتقي بينَ الزّهورِ

متى نجتمعُ ونكَّفن الفراقَ بالعطورِ

أشواقي لنبضاتِ قلبكَ اشتاقتْ

عيوني لغيرِ عيونكَ ما راقت

ما كانَ بخاطري أنّ أتقبل رحيلكَ فناديتُكَ بأشعاري :

يا قارئاً لأفكاري

الشّوق أشعل نيراني ،

عُد إلى موطني !،

عُد فبحضوركَ يزهرَ ياسمينَ دياري

يا سُلطاناً لمملكتي

اشتقت لتلكَ العيون

يا قائداً بمعركتي

لم تغفو ببعدك الجفون

يا حبيبي العقلُ يرسمُ أحداثاً ... وما من حدثَ طمنَ أشواقي ... عُد فالحنينُ يغلبني .... والشّوقُ يأسرني .... والتّعب يأكلني .... تعالَ فهذهِ آخر قطرةِ أملٍ في كأسي ... وآخر نقطةِ حبرٍ في قلمي ... وآخر صفحةٍ في كتابي ... جمعتهم جميعاً لمناداتكَ يا عزيزي .

{رثاءِ حُبّنا}

الكاتبة المبدعة : جنى جمول

مخيّلتي فارغة منذ رحيلكَ ، فقد كنتَ الرّسمة الأولى والأخيرة فيها ، والألم يعزفُ على روحي أنشودة الرّحيل ، ويغنّي الماضي بحنجرته المبتورة ، أمّا عيناي التي رسمت وجهكَ في كلِّ مارٍّ أصيبت بمتلازمة البكاء الأبديّ ، وكذلك ذاكرتي لم تتركني بعيدةً عن المأساة ، في كلّ ثانيةٍ تصطحبني في رحلةٍ جديدةٍ إلى كلماتك الغزليّة ووعودكَ التي ظننتها وفيّة ، وأماكننا المفضّلة نقشت رثاءِ حُبِّنا على قبورِ العشّاق ، تبّاً لكلّ تنهيدةٍ أوقدت نيران أنفاسي ، ولكلّ خطوةٍ أصرّت على اقترابها منكَ رغم طول المسافة ، كما أنَّ اللّبيب من الإشارة يفهمُ ، والحبيبُ يَقتلُ بمواقفه المتجمّدة المتراكمة ، فلا كنتُ مثل اللّبيب ، ولا كنتَ ذاك الحبيب ، بل كنتَ مجموعة شخصيّاتٍ مقتولةٍ في جسدٍ واحد ، والحبُّ أودى بطيبتي إلى بؤس النّهايات ، اقتَلَعتَنِي من حياتكَ لكنّني لن أنفي نفسي عن حياتي ، فالشّوقُ هذه المرّة يدعوني إلى ذاتي القديمة ليس أكثر .

{كوني دنياي وآفاقي}

الكاتب المبدع : إسماعيل طه

لا أدري كيف أُعبرُ عن شوقي واشتياقي

ولا أدري هل ستفصحُ عنهُ أقلامي وأوراقي

أم سيظل في صدري حِملاً يحاول إغراقي

يا مكحلةَ العينين عودي ومن بعدِ الغروب أعيدي ليَّ اشرقي

وانزعي من بعد اللّقاءِ اللّوعة من صمام أعماقي

وكوني وحدك في دنياي وكوني حلمي وآفاقي

وليبقى وجهكَ ضاحكاً !.

{أغرابٌ عُدنا}

الشاعرة والكاتبة المبدعة : سمر ثائر الجنامي

أغرابٌ عُدنا كما كُنا أغراب

لا الدّارُ داري ولا لي فيها أحباب

أغرابٌ نحنُ وحالُنا حالُ

الطّيورِ المُهاجرة أسرابٌ أسراب

تعالَ أروي لكَ شيئاً من قصتي

لكي تَعذِرَ حزني وتَسمَعَ صمتي

ولا تُصَدقَ أنّ سَمعتَ ضحكَتي

أنُّما دموعي اخفيها خَلفَ الأهداب

جئتُكَ عَطشه وظننتُكَ ماءٌ

يروي عطشي ويُحيي الأحشاء

فوجَدتُ نَفسي دَاخلَ صحراءٌ

كُلِما وجَدتُكَ تلاشيتَ كالسّراب